Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (6), Issue (2) December (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

اضطراب الشخصية الاكتئابية لدى طلبة الجامعة

ا.م.د غزوة فيصل كاظم
الجامعة المستنصرية كلية التربية

Depressive personality disorder in university students

Assistant Professor Dr. Ghazwa Faisal Kadhim
Dr.ghazwa@uomustansiriyah.edu.iq

مخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية التعرف اضطراب الشخصية الاكتئابية ونسبة انتشاره لدى طلبة الجامعة، والفروق في اضطراب الشخصية الاكتئابية وفق الجنس، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وأخذ عينة طبقية عشوائية من طلاب الجامعة المستنصرية بلغت (٥٠٠) طالب وطالبة بالاسلوب المتناسب، وقد تم استخدام مقياس (Chamberlain, & Huprich, 2011) بعد التحقق من صلاحية الترجمة وايجاد الصدق والثبات للمقياس، وقد تم التوصل الى أن نسبة انتشار اضطراب الشخصية الاكتئابية بين طلاب الجامعة تتراوح (٣.٢٪)،وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.الكلمات المفتاحية: اضطراب الشخصية الاكتئابية، طلاب الجامعة، اضطرابات الشخصية، الاضطرابات النفسية.

Abstract of the research:

The current study aimed to identify depressive personality disorder and its prevalence among university students, and differences in depressive personality disorder according to gender. To achieve the research objectives, the descriptive approach was used, and a random stratified sample of Al-Mustansiriya University students was taken, amounting to (500) male and female students, using the proportional method. The (Chamberlain, & Huprich, 2011) scale was used after verifying the validity of the translation and finding the validity and reliability of the scale. It was found that the prevalence of depressive personality disorder among university students ranges from (3.2%). The research came out with a number of recommendations and proposal.

Keywords: Depressive personality disorder, university students, personality disorders, mental disorders.

المشكلة

تشكل اضطرابات الشخصية عبئاً كبيراً على الأفراد الذين يعانون منها وعلى المجتمع، وأرتبطت أضطرابات الشخصية بانخفاض متوسط العمر المتوقع بمقدار ١٣ إلى ٢٢ سنة. وترتبط وسائل الانتحار الأكثر عنفاً بسمات الشخصية التي تتميز بالعدوان المندفع (Dumais, et al., 2005). وبالتالي، فإن الفروق الفردية في الشخصية والتي تنطوي على الإدراك والتكامل المعقد للتنظيم العاطفي ومهارات التعامل مع الآخرين، تلعب دوراً مهماً في الاستعداد للانتحار. إن فحص العلاقة بين سمات الشخصية في مرحلة المراهقة والاستعداد للانتحار له آثار سريرية مهمة. وذلك لانه غالباً ما يتم تصور المراهقة على أنها فترة النمو التي تبدأ فيها اضطرابات الشخصية (Sharp, et al., 2018). وغالباً ما تستمر مرحلة المراهقة الناشئة في SCPD حتى مرحلة البلوغ (Meijer, Goedhart , 1998). ويرتبط SCPD بخطر الاضطرابات الاكتئابية واضطرابات القلق واضطراب تعاطي المخدرات (Krueger, et al., 2002) (Kotov, et al., 2010) والتي تساهم جميعها في زيادة خطر الانتحار.ويتميز اضطراب الاكتئاب الشديد (MDD) باكتئاب المزاج والذي يستمر لمدة لا تقل عن أسبوعين (American Psychiatric Association, 2013). وتتوقع منظمة الصحة العالمية أن MDD هو الاضطراب الرائد الذي يساهم في العبء العالمي للاضطرابات، ويتوقع أن يكون MDD مساهما رئيسياً في العبء العالمي للمرض بحلول عام ٢٠٣٠ (WOH, 2008) والذي يتسبب بارتفاع معدل الوفيات.وقد اشارت الدراسات الى العلاقة المعقدة بين (MDO) وسمات الشخصية الاكتئابية، والتي يمكن أن تؤثر على التعبير عن اضطراب الاكتئاب الرئيسي(MDD). اذ تتفاعل سمات الشخصية مع بعضها البعض وترتبط هذه التأثيرات باضطراب الاكتئاب (Matsudaira, & Kitamura, 2006) . وتم تحديد خصائص الشخصية

على أنها من أخطر العوامل المتعلقة باضطراب الاكتئاب (Peirson, & Heuchert, 2001). وقد أشارت عدد من الدراسات وجود علاقة بين سمات الشخصية مع زيادة التعرض لاضطراب الاكتئاب الشديد(Zuroff, et al., 2004; Mongrain, et al., 2004). اذ ربط منظرو التحليل النفسي والمعرفي سمات الشخصية كعوامل خطر للتعرض للاكتئاب. وطرح عدد من المنظرين مساهمة أبعاد الشخصية أو الأساليب مع التعرض للاكتئاب (Beck, Epstein, & Harrison, 1983) . وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية بالاجابة على السؤال التالي هل يعاني طلبة الجامعة من اضطرابات الشخصية؟

أهمية الدراسة

الشخصية هي مجموعة مستقرة نسبياً من الميول في السلوكيات والإدراك والأنماط العاطفية، والتي تشكل معا شخصية الانسان الفريدة. ويمكن وصف شخص بأنه منفتح، ملتهب، ومهيمن، في حين يمكن وصف آخر باعتباره انطوائياً وخجولاً وخاضعا. وعادة ما يكون لدى الناس رؤية جيدة نسبيا، فيما يتعلق بهذه الخصائص. وهم على علم بتأثير شخصياتهم على الآخرين وكيف تشكل البيئة شخصياتهم. هذا الوعي يساعد الأشخاص على اتخاذ القرارات وإدارة علاقاتهم. ولكن قد تكون هناك ميول لبعض الأشخاص في السلوكيات والإدراك والأنماط العاطفية والتي قد تكون متطرفة وغير قادرة على التكيف، ويشار إليها بوجود مشاكل في التنظيم الذاتي وعلاقات غير مستقرة، مع ضعف القدرة على الأداء في العمل أو في الجامعة. لذا تظهر الحاجة الماسة لتشخيص ما هو مضطرب لعلاجه وإيجاد الحلول المناسبة له خصوصا في المجتمعات غير السريرية.تم تضمين وتوضيح اضطراب الشخصية الاكتئابية في الدليل التشخيصي والإحصائي الثاني للاضطرابات النفسية (DSM)الخاص بـ الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين، وتمت إزالته من الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث للاضطرابات النفسية والدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية – المُراجع. وتم تضمين اضطراب الشخصية الاكتئابية في الفهرس «ب» في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية (مراجعة نصية) (DSM–IV–TR) باعتباره يستحق إجراء المزيد من الدراسات عليه.وأن تشخيص فئة اضطراب الشخصية في الدليل، موجود تحت القسم «اضطراب الشخصية غير المحدد بطريقة أخرى.لذا من الاهمية دراسة اضطراب الشخصية الاكتئابية كونه يتشابه ويشترك مع الاضطرابات المزاجية مثل اضطراب الاكتئاب الجزئي، وأنه يشترك في العديد من التشابهات كذلك مع اضطرابات الشخصية بما في ذلك اضطراب الشخصية التجنبية. وأن بعض الباحثين يشيرون الى إن اضطراب الشخصية الاكتئابية مميز بشكل واضح عن هذه الأضطرابات الأخرى بما يضمن أن يتم اعتباره تشخيصاً منفصلاً. لذا ظهرت الحاجة الماسة الى دراسته والتعرف على نسب انتشاره لدى طلبة الجامعة وهي من العينات الغير مشخصة (Krueger, et al., 2002)تظهر معظم الدراسات التي تناولت اضطرابات الشخصية، معدلات شخصية ثابتة نسبياً، لدى عامة الاشخاص من غير المشخصين باي اضطراب نفسي، بينما تظهر ارتفاعا واضحا لدى مجموعات محددة من المجتمع والتي تعاني من اضطرابات نفسية وعقلية، و تبلغ نسبة اضطرابات الشخصية حوالي (٩٪) عند استخدام معايير (DSM–IV)، بنما تنخفض المعدلات الى أقل (٥.١٪) بالنسبة لاضطرابات التصنيف الدولي للأمراض (ICD–10) ويكون انتشار أغلب اضطرابات الشخصية لدى المضطربين نفسياً، بين فرق الصحة العقلية المجتمعية، معدلات الشخصية المرضية قد تصل نسبة الاضطراب لدى المرضى الذين يعانون من اضطراب ذهاني إلى(٩٢ .%) المسببات المرضية لاضطراب الشخصية غير معروفة إلى حد كبير. في الواقع، على الرغم من اليقين تم وصف الارتباطات بين تجارب حياتية محددة وما بعدها اضطراب (اضطرابات) الشخصية، والآلية التي يؤثر بها هذا على السلوك غير معروف. وبالمثل، يعتقد أن تطور معظم اضطرابات الشخصية أن يكون لها مكون وراثي، ولكن الآلية الدقيقة للتفاعل بينهما الاستعداد الوراثي والخبرة اللاحقة ما زالا غير مفهومين بشكل جيد(Sharp, et al., 2018).يتميز اضطراب الشخصية الاكتئابية في المقام الأول بمجموعة معينة من السمات الشخصية – العديد منها معرفية، وداخلية، وشخصية – على النقيض من تركيز الاكتئاب على الأعراض الجسدية (٨). تشير البيانات المتاحة إلى أن اضطراب الشخصية الاكتئابية قد يكون مصاحباً لاضطرابات المزاج في المحور الأول، لكن تداخله معها ليس كاملاً. في حين أن اضطراب الشخصية الاكتئابية قد يكون مختلفاً عن اضطرابات المزاج في المحور الأول، إلا أنه قد يكون مرتبطاً بها باعتبارها متغيراً مبكراً ودائماً وشبيهاً بالسمات، قد يهيئ الأفراد لاضطرابات المزاج في المحور الأول. هذه "العلاقة الطيفية" المفترضة، المدعومة بأدلة على وجود علاقة عائلية بين اضطراب الشخصية الاكتئابية والاكتئاب الشديد، تشبه العلاقة بين اضطراب الشخصية الفصامية والفصام، وكذلك العلاقة بين السلوكية، اضطرابات التثبيط والقلق.ومع ذلك، فإن الدراسات المتاحة لها العديد من القيود. أولاً، باستثناء التجربة الميدانية لاضطرابات المزاج في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية، قام الباحثون بتشخيص اضطراب الشخصية الاكتئابية باستخدام معايير، على الرغم من كونها موثوقة، إلا أنها تفتقر إلى تحقيقات منهجية ودرجة قاطعة مشتقة تجريبياً للتشخيص. ثانيًا، لم يتم تقييم اضطراب الشخصية الاكتئابية، والاضطرابات المرضية المصاحبة، والتاريخ العائلي بشكل عام من قبل مقيمين

مستقلين. أخيراً، لم يتم تقييم جميع اضطرابات الشخصية المرضية؛ تترك البيانات غير المكتملة سؤالًا دون إجابة حول ما إذا كان اضطراب الشخصية الاكتئابية يتداخل بشكل مفرط مع اضطرابات الشخصية الأخرى، وبالتالي فهو مفهوم زائد عن الحاجة.ويساعد التعرف على اضطرابات الشخصية الاكتئابية لدى الطلاب بتكوين أهدافاً علاجية مرنة لإدارة السلوكيات الانتحارية (McCauley, et al., 2018). على الرغم من أن الشخصية تتعزز تدريجياً خلال فترة المراهقة وترتبط بمخاطر الانتحار، إلا أن علاقة SCPD مع انتحار المراهقين تظل غير مفهومة جيداً منذ أن كانت الدراسات السابقة تتعلق بالبالغين.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف الى:

١- اضطراب الشخصية الاكتئابية لدى طلبة الجامعة.

٢- نسبة انتشار اضطراب الشخصية الاكتئابية لدى طلبة الجامعة.

٣- الفروق في اضطراب الشخصية الاكتئابية وفق الجنس (ذكور-اناث)

تحديد المصطلحات

اضطراب الشخصية الاكتئابية (Depressive Personality Disorder)

يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية (اضطراب الشخصية الاكتئابية) بأنه "نمط سائد من الإدراكات والسلوكيات الاكتئابية التي تبدأ مع مرحلة البلوغ المبكرة وتحدث في سياقات متنوعة" . وان اضطراب الشخصية الاكتئابية يحدث قبل وأثناء وبعد نوبات الاكتئاب الكبرى، هذا ما يجعله تشخيصاً متميزاً ولا يكون مدرجاً في تعريف أي نوبة من نوبات الاكتئاب الكبرى أو في اضطرابات الاكتئاب الجزئي، وعلى وجه الخصوص يجب أن تتوفر على الأقل خمس سمات مما يلي في أغلب الأيام وعلى مدار عامين على الأقل لكي يتم تحديد التشخيص بأنه إصابة باضطراب الشخصية الاكتئابية:

- مفهوم الذات يتركز حول الاعتقادات بعدم الكفاية وانخفاض مستوى تقدير الذات والتفاهة
- يسيطر على المزاج العام الكآبة والظلمة وعدم السعادة والحزن وفقد المتعة
- الانتقاد والسلبية وتغير الأحكام تجاه الآخرين
- الميل إلى نقد الذات وازدراؤها وإلقاء اللوم عليها
- إطالة التفكير وترك النفس للقلق
- العرضة للشعور بالذنب أو الندم الشديد
- الشعور بالتشاؤم

الاطار النظري

المفهوم

ان مؤشرات اضطراب الشخصية الاكتئابية كانت متضمنة في مزاج أبو قراط الكئيب، أو "المرارة السوداء"، الذي تم وصفه منذ أكثر من ٢٠٠٠ عام. وتم تمييز هذا النوع من الشخصية لاحقاً من قبل بعض مؤسسي النظام التشخيصي، بما في ذلك كريبيلين وكريتشمر وشنايدر (١). على الرغم من أن اضطراب الشخصية الاكتئابية تم تمثيله فيDSM-II ، إلا أنه تم حذفه من DSM-III و .DSM-III-Rومع ذلك، خلال العقد الماضي، أدى الأطباء ذوو وجهات النظر النظرية المتنوعة، مثل كيرنبرج (٢) وأكيسكال (٣)، إلى إيقاظ الاهتمام بهذا الاضطراب المفترض.وعلى الرغم من التاريخ الطويل وموثوقية اضطراب الشخصية الاكتئابية (٤-٧)، فقد تمت إضافته إلى الملحق B للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-IV) (مجموعات المعايير والمحاور المقدمة لمزيد من الدراسة) وسط جدل (٨). وكانت القضية الرئيسية هي ما إذا كان يمكن تمييزه من الناحية المفاهيمية والتجريبية عن الاكتئاب الشديد والاكتئاب الشديد واضطرابات الشخصية الأخرى (٩). تتناول هذه المقالة هذه الأسئلة.

النظريات التي فسرت اضطراب الشخصية الاكتئابية

نظريات التحليل النفسي

يعتقد سيغموند فرويد أن مكونات الشخصية ثلاثة مكونات رئيسية: الأنا، والهو، والأنا العليا. بينما الهوية تكون الى اللاواعي والذي يتكون من الدوافع الفطرية الأساسية والجنسية و النبضات العدوانية والتي تسمى الهو. وتشير الأنا العليا الى البنية الأخلاقية للشخصية و الذي يتكون من الضمير والمثل التي تستمد من خلال الاستيعاب من شخصيات السلطة الأبوية أو غيرها. ويعتقد فرويد أن الأنا العليا هي المشاركة في تجربة الذنب، والكمال، والتردد، والانشغال بالصواب أو الخطأ. وذكر فرويد أن الانا العليا مسؤولا عن سمات الشخصية الموجودة مثل الاكتئاب و الوسواس والمشاكل الجنسية. الأنا هي الجزء الواعي من الشخصية، ويستخدم العقل للحفاظ على الإحساس بالواقع. إنها مسؤولة عن التحكم وتنظيم الدوافع الغريزية والموازنة بين في جوهر الأمر، اعتقد فرويد أن تجارب الطفولة المبكرة كانت مسؤلة عن التهديد بالتعامل معه بوعي وذلك عبر مجموعة متنوعة من وسائل الدفاع الآليات (القمع الرئيسي) يمكننا من تقليل القلق من هذا صراع. لقد تم تطوير نظريات فرويد وتعديلها في الآونة الأخيرة بعد مائة سنة أو نحو ذلك من قبل مجموعة متنوعة من المحللين ولكن المفاهيم الأساسية مثل الوعي واستمرت الدوافع اللاواعية والغريزية في الاستخدام الشائع (وداعة ووداعة، ٢٠٢٣)**نظريات السمات**.جميع نظريات السمات تضع ٣ افتراضات. أولاً: الصفات ثابتة عبر الزمن، وبالتالي يمكن التنبؤ بها. ثانيا، السمات مستقرة عبر مواقف مختلفة ويمكن أن تفسر لماذا يتصرف الناس بطرق يمكن التنبؤ بها إعدادات مختلفة. وأخيرا، فإن الأفراد يختلفون في مقدار معين السمات التي يمتلكونها، مما يؤدي إلى مجموعة لا حصر لها من الشخصيات الفريدة.تم تطوير إحدى أولى نظريات السمات البارزة بواسطة ريموند كاتيل في عام ٢٠١١ .1965استخدم التحليل العاملي لحساب درجة الاختلاف سمات الشخصية المرتبطة ببعضها البعض. وحدد ١٦ "عاملا" مثل الخجول مقابل الجريء والواثق مقابل المشبوه، وهو ما اقترح أن يكون موجوداً فيه الجميع.واستخدم هانز إيسنك نهج الأبعاد لتصنيف الشخصية. وقال إن الشخصية يمكن وصفها من خلال ثلاثة أبعاد: الذهان (تتكون من القسوة والعداء والغرابة)، الانطواء والانبساط، و الاستقرار العاطفي، والمعروف أيضاً باسم العصابية (خصائص مثل القلق، القلق وتقلب المزاج). وتنبأت نظرياته بأن المجرمين يميلون إلى ان يكونو عاطفيين ومنفتحين، في حين يسجل الأشخاص القلقون درجة عالية من الانفعالية والانطواء. واحدة من أقوى نظريات السمات هي نموذج "الخمسة الكبار". التحليل العاملي وقد خفضت عدد العوامل إلى خمسة والعوامل الخمسة هي: الانفتاح على الخبرة، والضمير، والانبساط، والقبول، والعصابية. وقد أثبتت الدراسات أن هذه العوامل موجودة في مجموعة متنوعة من مختلف ثقافات من جميع أنحاء العالم (وداعة ووداعة، ٢٠٢٣).وقد تم تبني نظرية السمات في تفسير ما توصلت اليها الدراسة الحالية من نتائج لاننا بصدد تفسير نتائج اضطراب الشخصية الاكتئابية وذلك لوجود عدد من نقاط القوة، وأن إحدى الإيجابيات الرئيسية لنظرية السمات لكاتل أو نظرية مواطن القوة في تفسير الشخصية الاكتئابية هي توفير إطار فعال لفهم العوامل التي قد تزيد من عرضة الشخص للاكتئاب. من خلال تحديد السمات الشخصية المحتملة المرتبطة بالاكتئاب، يمكن للأفراد والمهنيين في مجال الصحة النفسية توجيه الجهود نحو الوقاية من الاكتئاب أو علاجه. كما أنها تساعد في توجيه الأبحاث وتطوير العلاجات الناجحة للأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب وفقًا للسمات الشخصية التي يظهرونه **نظريات التعلم الاجتماعي**.نظر علماء المدرسة الاجتماعية المعرفية إلى الشخصية على أنها مجموع كل ما هو معرفي والعادات السلوكية التي يكتسبها الأفراد من خلال التعلم منها تجربة في العالم. ويجادل منظرو التعلم الاجتماعي بأن نهجهم يوفر درجة عالية من القدرة على التنبؤ بسلوك معظم الناس في مجموعة متنوعة تعكس معظم نظريات تطور الشخصية غير الطبيعية الديناميكية النفسية نظريات الذات . تركز مثل هذه النظريات على تجارب الطفولة المبكرة وكيف تؤثر هذه على تطور علاقات الشخص مع العالم وأشخاص أخرون. تتعلق معظم النظريات الديناميكية النفسية بالحياة المبكرة (عادة الطفولة) ومثل هذه النظريات تفترض أن آثار التجارب السلبية مثل سيكون المراهق مختلفًا تمامًا عن الرضيع. لا يوجد دليل على ذلك يمكن للتجربة السلبية التي يتعرض لها الفرد فوق سن ١٦ عامًا أن تسبب الشخصية الاضطراب في حد ذاته. في الواقع، في معظم الحالات هناك دليل على اضطراب قبل ذلك، ومثل هذا التشخيص سيكون نادرا للغاية شخص يتمتع بشخصية طبيعية ويعمل قبل أواخر سن المراهقة.

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع البحث (Population) هو مجموعة من الإفراد أو الاشخاص التي يهتم بها الباحث بدراسته وبالتالي تعميم نتائج البحث عليها، ويتم تحديد المجتمع بطبيعة البحث والغرض منه (البسيوني،٢٠١٣ :٣٠٩ ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية والموزعين على (١٣) كليه من الاختصاصات العلمية والانسانية، و بلغ المجموع الكلي للطلبة (٣٥٩٣٦) طالباً وطالبة، بواقع (١٥٤٤٠) طالباً وطالبة للاختصاصات العلمية موزعين حسب الجنس الى (١٧٦٠٤) من الذكور بنسبة ٤٩٪ و(١٨٣٢٧) من الاناث بنسبة ٥١٪ من مجموع للطلبة الكلي.

عينة الدراسة

يقصد بها هي جزء من المجتمع الأصلي للبحث، الذي سيتم دراسته وتحليله ومعاينته، ويمثل خصائص المجتمع في مكوناته الكمية والنوعية، أو عندما تكون عدد الوحدات في الإحصائيات مرتفعا جداً، أو يكون من غير الممكن معاينة كل الوحدات فإن الدراسة سوف تقتصر على جزء معين من الإحصائيات وبذلك تسمى بالعينة (الخرابشة، ٢٠٠٧ : ١١٣). تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد بلغ عددها (٥٠٠) طالب وطالبة كما مبين في الجدول (١).جدول (١) عينة الدراسة

الكليات	الذكور	الاناث	المجموع
علوم تربوية ونفسية	١٢٥	١٢٥	٢٥٠
الرياضيات	١٢٥	١٢٥	٢٥٠
المجموع	٢٥٠	٢٥٠	٥٠٠

أداة الدراسة:لتحقيق أهداف الدراسة يتطلب توافر أداة لقياس الشخصية الاكتئابية، إذ تم تبني اداة (Huprich, 2011) والذي يتكون من (33) فقرة والاجابة عليها بمقياس (ليكرت الخماسي) والذي يعطى (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات التي هي مع المفهوم بينما يعطى (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات التي هي ضد المفهوم والتي تأخذ التسلسل (١،٢،١٤،١٥،٢٠،٢٣،٢٦،٢٨،٢٩).**صلاحية الفقرات** من أجل التعرف على صلاحية فقرات مقياس البحث، تم عرض المقياس بصورته الأولية المكون من (٣٣) فقرة على(١٠) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم النفسيه، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس في الحكم على مدى ملاءمته الى الغرض الذي وضع من اجله، وقد اتفق المحكمين على صلاحية الفقرات بنسبة (٨٦٪) فاكثر، وقد تمّ تعديل بعض الفقرات.**تعليمات المقياس** تعد التعليمات بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء الإجابة على فقرات مقياس البحث، وروعي أن تكون التعليمات مفهومة وسهلة، والتأكيد فيها على المستجيب ضرورة اختيار البديل المناسب، الذي يعبر عن رأيه وذلك من خلال وضع علامة (✓) أمام البديل المناسب، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ويجب توضيح ان الإجابات لن يطلع عليها احد سوى الباحث، وتستعمل لأغراض البحث العلمي فقط لذا طلب من المستجيب عدم ذكر اسمه. **تصحيح المقياس** لغرض تصحيح المقياس تم اعتماد طريقة (ليكرت Likert) الخماسي المتدرج في إعداد بدائل فقرات المقياس، وهي تُعدّ من أكثر الطرائق شيوعاً في القياس وأفضلها في التنبؤ بالسلوك (زهران،١٩٧٤:١٤٤) ولكون عدد البدائل (٥) وهي (تنطبق عليَّ دائما، تنطبق عليَّ غالبا، تنطبق عليَّ أحيانا، تنطبق عليَّ نادرا، لا تنطبق عليَّ أبدا) عند تصحيح المقياس تم اعطاء الدرجات من (٥– ٤– ٣– ٢– ١) للفقرات باتجاه المفهوم (١– ٢– ٣ – ٤ – ٥) للفقرات عكس المفهوم بعد ذلك يتم جمع الدرجات بحسب استجابة كل فرد لتكون الدرجة الكلية على المقياس وتكون اعلى درجة نظرياً يحصل عليها المستجيب هي (١٦٥) واقل درجة (٣٣) والوسط الفرضي (٩٩)**التجربة الاستطلاعية** لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح بدائله وفقراته والكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها والوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس، قد تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (١٠) طلبة، تم اختيارهم عشوائياً وبعد إجراء هذا التطبيق ومراجعة الاستجابات التي تم الحصول عليها اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة.**علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:**يقصد به حساب العلاقة بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس لكل فرد من أَفراد العينة، هذا يعطي مؤشرا على الاتساق الداخلي للاختبار أي أنها تشير الى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، وأن كل فقرة من فقرات الاختبار تتجه في المسار نفسه الذي يسير فيه الاختبار ككل (الكبيسي،٢٠١٠: ٢٧٢)تشير(انستازي) أن ارتباط الفقرة بمحك خارجياً وداخلياً يعد مؤشراً لصدقه الفقرات، وحين لا يتوافر محك خارجي مناسب فان الدرجة الكلية للمقياس هي من ستمثل أفضل محك خارجي في حساب هذه العلاقة (Anastasi,1976:260).وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية، وتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) وهذا يعتبر مؤشر على أن الاختبار صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع من اجل قياسها وجدول (٢) يوضح ذلك.**الجدول (٢)معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس**

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠.٤٥	١٢	٠.٤٦	٢٣	٠.٤٥

٢	٠.٥٣	١٣	٠.٧١	٢٤	٠.٥١
٣	٠.٣٩	١٤	٠.٣٨	٢٥	٠.٤٣
٤	٠.٢٠	١٥	٠.٢٦	٢٦	٠.٣٩
٥	٠.٤٣	١٦	٠.٤٤	٢٧	٠.٢٨
٦	٠.٥٩	١٧	٠.٥١	٢٨	٠.٣٠
٧	٠.٤٨	١٨	٠.٤٦	٢٩	٠.٢٩
٨	٠.٤٧	١٩	٠.٣٣	٣٠	٠.٤٤
٩	٠.٣٦	٢٠	٠.٢١	٣١	٠.٤٩
١٠	٠.٦٠	٢١	٠.٣٥	٣٢	٠.٥٢
١١	٠.٢٩	٢٢	٠.٤٢	٣٣	٠.٣٨

الصدق الظاهري (Face Validity) يعبر الصدق الظاهري عن مدى وضوح الفقرات وكفاية صياغتها ومدى ملاءمتها للظاهرة موضوع القياس وقد جرى تحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين كما أشير اليه في صلاحية الفقرات.**الثبات (Reliability)**يقصد بالثبات أنه الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتاً اذا حصلنا من خلاله على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم بعد مدة زمنية محددة (الزوبعي وآخرون،١٩٨١:٣٠) ويعبر عنه إحصائيا بأنه معامل الارتباط بين درجات الأفراد خلال مرات أجراء المقياس المختلفة ويعتبر الثبات من المفاهيم التي تتطلب وجودها في أي مقياس لكي يكون صالحاً للتطبيق (الأمام، ١٩٩٠:١٤٢)

وقد تم التحقق من مؤشرات الثبات باستعمال طريقتين هما:

طريقة الاختبار – أعادة الاختبار(Test – Retest Method)أن الغرض من اعادة تطبيق المقياس هو التعرف على ثباته يجب ان لا يتجاوز الاسبوعين من التطبيق الاول، وقد تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم عشوائياً، وبعد مرور اسبوعين من تطبيق المقياس الاول تم اعادة التطبيق على العينة نفسها ولكن بعد تصحيح الاستمارات والحصول على الدرجات تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين(التطبيق الاول والتطبيق الثاني)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون اشارت نتائج معاملات الارتباط ان معامل الارتباط للمقياس هو (٠.٧٧) وعند استخراج المعيار المطلق عن طريق تربيع معامل الثبات، قد بلغت قيمة المعيار المطلق (٠.٥٩) وهذه المؤشرات جميعها تعد جيدة لأن المعيار المطلق يكون اكثر من (٠.٥٠).

١. طريقة الفا كرونباخ هي احدى طرق التجانس في حساب معامل ثبات المقياس وتعمل هذه الطريقة بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة البحث على جميع الفقرات، وقد تم حساب الثبات بهذه الطريقة باستخدام معادلة الفاكرونباخ وتشير (Nunnally) الى ان معادلة الفا كرونباخ تزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nunnally,1978). تعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى فقرة اخرى (ثورندايك وهيجن،١٩٨٩:٧٩). ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام جميع الاستمارات والبالغ عددها (٤٠) استمارة ثم استخدم معامل (الفا) وقد اشارت النتائج الى ان معامل الثبات للمقياس بلغ (٠.٨٢) ويعتبر هذا المؤشر جيد، لأن هذه المعادلة تعكس مدى الاتساق بين الفقرات داخليا (Nunnally,1978).

النتائج والمناقشة

النتائج المتعلقة بالهدف الأول: التعرف الى لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق الهدف الأول من أهداف الدراسة والتعرف على اضطراب الشخصية الاكتئابية لدى أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٥٠٠) طالب وطالبة، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقد بلغ المتوسط الحسابي (١٠٩.٧٦) درجة وبانحراف معياري قدره (١١.١٧) والمتوسط الفرضي للمقياس (٩٩) ، ان لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن هناك فرقا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٤٩٩)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢١.٥٢)، يعد هذا مؤشر على أن طلبة الجامعة يعانون من اضطراب الشخصية الاكتئابية وكما موضح في جدول (٣).**الجدول رقم (٣)نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لاختبار**

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٥٠٠	١٠٩.٧٦	١١.١٧	٩٩	٤٩٩	٢١.٥٢	١.٩٦	٠.٠٥

التعرف على نسبة انتشار اضطراب الشخصية الاكتئابية لدى طلبة الجامعةلتحقيق الهدف الثاني تم حساب أعداد الطلبة الذين يعانون من اضطراب الشخصية الاكتئابية وذلك من خلال حساب (المتوسط زائدا انحراف معياري) فتبين ان اعداد الطلبة الذين حصلوا على أكثر من متوسط زائد انحراف معياري (١٦) طالب وطالبة وبلغت نسبتهم (٣.٢٪)**التعرف على الفروق في اضطراب الشخصية الاكتئابية لدى طلبة الجامعة وفقا للجنس**لتحقيق من الهدف الثالث من أهداف الدراسة (التعرف على اضطراب الشخصية الاكتئابية وفقا للجنس (ذكور–اناث) لدى أفراد العينة البالغ عددهم (٥٠٠) طالب وطالبة، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للذكور، وقد بلغ (١٠٢.٣٤) درجة وبانحراف معياري قدره (١٥.١٠). والمتوسط الحسابي للاناث (١١٢.١٨) بانحراف معياري قدره (٧.٨٥) ومعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين ان هناك فرقا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩.١٥)، وهذا مؤشر على ان الاناث لديهم اضطراب الشخصية الاكتئابية اكثر من الذكور.جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	١٠٢.٣٤	١٥.٧٢	٤٩٨	٩.١٥	١٩٦	٠.٠٥
الاناث	١١٢.١٨	٧.٨٥				

المناقشة

أشارت النتائج أن عينة البحث تعاني من اضطراب الشخصية الاكتئابية ويمكن تفسير هذه النتيجة أن اضطراب الشخصية الاكتئابية يكون نتيجة تجارب فقدان الطفولة المبكرة، والنقد الذاتي، والسلبية. ويُعتقد أن الأخيرين ينشأن في وقت مبكر من الحياة كآلية تعويضية يسعى الفرد من خلالها إلى أن يكون مثالياً حتى لا يتعرض للخسارة أو خيبة الأمل أو الرفض من الآخرين. ومن الواضح أن مثل هذه المحاولات تؤدي إلى هزيمة ذاتية في نهاية المطاف.أن اضطراب الشخصية الاكتئابية قد يتميز بسمات شخصية "الكمالية" عند مقارنتها بالاكتئاب. ومع ذلك، ليس من الواضح أن الكمالية هي أكثر ما يميز اضطراب الشخصية الاكتئابية من الاكتئاب. لقد وجد أن الكمالية هي متغير مهيئ للعديد من الحالات النفسية، أن الكمالية الموجهة ذاتياً (وجود معايير غير واقعية عالية ومفروضة ذاتياً، وتدقيق ذاتي مكثف) تتفاعل مع ضغوط الإنجاز للتنبؤ بالاكتئاب لدى المرضى النفسيين وغير المرضى المكتئبين وغير المصابين بالاكتئاب.يشهد مجال البحث في مجال الاكتئاب واختلال الشخصية تحولات مهمة. تتحول مفاهيم أضطرابات الشخصية من الأطر الفئوية إلى الأطر البعدية. محدد تتم إزالة أنواع أمراض الشخصية من التصنيفات ويتم استبدالها بملفات تعريف سمات الشخصية. وبعيداً عن الأنماط الظاهرية، هناك مجالات وظيفية تكمن وراء العروض التقديمية للأعراض فحص وطرح طرق مثيرة للاهتمام نحو النماذج المسببة للأمراض وتطوير العلاج، التدخلات المعيارية وبشكل خاص، أداء الشخصية يكمن في قلب نفسية الشخص المكياج، وبالتالي، لا بد أن يكون مرتبطًا بأعراض مرضية شائعة، بما في ذلك الاكتئاب.يمكن تفسير النتائج الحالية وفقا الى للنظرية السمات لكاتل والتي تقترح أن هناك خمسة عوامل رئيسية للشخصية: الانطوائية، والانفتاح، والاستقرار العاطفي، والاجتهاد، والانسجام الاجتماعي. بالنسبة للشخصية الاكتئابية، فقد يكون هناك ارتفاع في الانطوائية، وانخفاض في الاستقرار العاطفي، وانخفاض في الانسجام الاجتماعي. هذه الخصائص قد تسهم في توقع سلوكيات معينة وتفاعلات اجتماعية تزيد من احتمالية التطور إلى اضطراب الشخصية الاكتئابية.أشارت نتائج الدراسة الى أن الاناث تعاني من اضطراب الشخصية الاكتئابية اكثر من الذكور وذلك لان التنشئة الاسرية لها دور كبير في تطور مثل هذه السمات التي تتميز بالهدوء والمقارنة مع الاخريات والعديد من المحددات التي فرضها المجتمع مقارنة بالذكور فضلا عن التغيرات الهرمونية لدى الفتيات التي قد تترك اثرا كبيرا على الشخصية.ان الدراسة الحالية حاولت الكشف عن اضطراب الشخصية الاكتئابية لدى العينات السوية وهي عينة الطلاب ليكون من الابحاث الاولى التي تدرس هذا الاضطراب وتضع حجر الاساس لدراسات قادمة ومحاولة التفريق وتمييز هذا الاضطراب عن الاضطرابات المزاجية

التوصيات

بناءا على النتائج التي توصلت اليها الدراسة فانها توصي:

١- على وحدات الارشاد في الجامعات الاهتمام بايجاد العلاجات النفسية المناسبة للاشخاص الذين يعانون من اضطرابات الشخصية الاكتئابية.

٢- على وسائل الاعلام تصحيح الصورة المشوهة للاخصائين النفسين.

٣- على وسائل الاعلام الاهتمام بالثقافة النفسية وتوضيحها لعامة الناس.

المقترحات

١- اجراء العديد من الدراسات التي تتناول علاقة اضطراب الشخصية الاكتئابية باضطراب الاكتئاب.

٢- اجراء دراسة للتعرف على علاقة اضطراب الشخصية الاكتئابية بالشخصية التجنبية.

٣- اجراء دراسة لتبين مدى انتشار اضطراب الاكتئاب.

٤- اجراء دراسات مماثلة للتعرف على انواع اخرى من اضطرابات الشخصية.

References

31. McCauley E, Berk MS, Asarnow JR, Adrian M, Cohen J, Korslund K, et al. (2018).Efficacyof dialectical behavior therapy for adolescents at high risk for suicide: a randomizedclinical trial. JAMA Psychiatry, 75:777–
American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Association.
Beck, A. T. (1983). Cognitive therapy of depression: New perspectives. Treatment of depression: Old controversies and new approaches.
Beck, A. T., Epstein, N., & Harrison, R. (1983). Cognitions, attitudes and personality dimensions in depression. British Journal of Cognitive Psychotherapy, 1, 1–16.
Beck, A. T., Steer, R. A., & Brown, G. (1996). Beck depression inventory–II., 78(2), 490–498.
Beck, A. T., Steer, R. A., Ball, R., & Ranieri, W. F. (1996). Comparison of Beck depression inventories-IA and-II in psychiatric outpatients. Journal of Personality Assessment, 67 (3), 588–597.
Depressive Symptoms: Implications for the Assessment of Depressive Personality. Journal of Personality Disorder, 25 (5), 665-580.
Dumais A, Lesage AD, Lalovic A, Séguin M, Tousignant M, Chawky N, et al. (٢٠٠٥). Is violent method of suicide a behavioral marker of lifetime aggression? Am J Psychiatry, 162:1375–8
Huprich, S,. (2011). The Depressive Personality Disorder Inventory and Current
Kotov R, Gamez W, Schmidt F, Watson D. (2010). Linking "big" personality traits toanxiety, depressive, and substance use disorders: a meta-analysis. Psychol Bull, 136:768–821.
Kotov, R., Gamez, W., Schmidt, F., & Watson, D. (2010). Linking "big" personality traits to anxiety, depressive, and substance use disorders: A meta-analysis. Psychological Bulletin, 136(5), 768.
Krueger RF, Hicks BM, Patrick CJ, Carlson SR, Iacono WG, McGue M. (2002). Etiologic connections among substance dependence, antisocial behavior and personality: modeling the externalizing spectrum. J Abnorm Psychol, 111:411–24.
Matsudaira, T., & Kitamura, T. (2006). Personality traits as risk factors of depression and anxiety among japanese students. Journal of Clinical Psychology, 62(1), 97–109.
Meijer M, Goedhart AW,. (1998).The persistence of borderline personality disorder J Personal Disord, 12:13–22.
Mongrain, M., Lubbers, R., & Struthers, W. (2004). The power of love: Mediation of rejection in roommate relationships of dependents and self-critics. Personality and Social Psychology Bulletin, 30(1), 94–105.
Peirson, A. R., & Heuchert, J. W. (2001). The relationship between personality and mood: Comparison of the BDI and the TCI. Personality and Individual Differences, 30(3), 391–399.
Sharp C, Vanwoerden S, Wall K. (2018). Adolescence as a sensitive period for thedevelopment of personality disorder. Psychiatr Clin North Am, 41:669–83
Zuroff, D. C., Mongrain, M., & Santor, D. A. (2004). Conceptualizing and measuring personality vulnerability to depression: Comment on Coyne and Whiffen